

## درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - يسألونك عن الشريعة 94 -

### تطبيق الشريعة ودعاوى تخريب الاقتصاد 7

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:22](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمن وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك. اللهم انا - [00:00:48](#)

اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة في - [00:01:08](#)

حلقتها التاسعة والاربعين ولا يزال الحديث موصولا حول تحكيم الشريعة ودعاوى تخريب او شلل او تعويق لاقتصاد والمصالح المالية الامم وللشعوب وللمؤسسات للأفراد. دعاوى عريضة يطلقها خصوم الشريعة على عواهنها - [00:01:28](#)

جراً منهم على الله عز وجل واساءة ظما بشرعه وبدينه اليوم باقة من الموضوعات كان قد ناقشها مجمع فقهاء الشريعة بامريكا في اخر مؤتمر له في مارس الفين وتسعناشر تحت عنوان نوازل شراء العقارات - [00:01:59](#)

وحسابات التقاعد باقة من القضايا المهمة التي يعنى بها كل مقيم في هذا البلد وله انتماء للشريعة وحرص على تحكيمها والرجوع اليها جملة من العناوين نمر عليها واحدة تلو الاخرى بسرعة - [00:02:29](#)

وبالمناسبة مؤتمرات امجى اشترك فيها يحضرها قرابة من اربعمائة الى خمسمائة امام ومدير مركز اسلامي ويحاضر فيها عدد كبير من اصحاب الفضيلة اساتذة الفقه والشريعة في داخل امريكا وفي خارجها - [00:02:54](#)

اول عنوان يقول محدودية الدخل وتنشئ وحدها ضرورة تسوغ الاقتراض الربوي الاقتراب بالربا محرم لذاته. تحريم مقاصد. فقليل الربا وكثيره حرام. ولا فرق في اصل تحريم بين الربا اليسير والربا الفاحش. وما بين القبض الاستهلاكي والقرض الانتاجي. فلا تنشئ - [00:03:16](#)

محدودية الدخل ولا استحقاق مساعدات حكومية في صورة هبات غير مستردة ولا تخفيض في سعر الفائدة ضرورة بالمفهوم ولا يعد ذلك وحده عذرا كافيا بذاته للترخص في الدخول في عقد القرض - [00:03:47](#)

وحرمه الربا لا تتغير بتغير الاماكن ولا يرخص فيها الا عند تحقق الضرورة في شخص بعينه مشروعية الاستفادة من القروض الربوية منوطة بالضرورة. فهي رخصة لكل من تنطبق عليه الضرورة بمفهومه - [00:04:09](#)

الشرعي بان يتعذر عليه الاستئجار ماليا لعدم وجود من يؤجره لكثرة اولاده. مع عدم وجود البديل الشرعي لشراء عن طريق تمويل اسلامي واليوم شركات التمويل الاسلامية اصبحت موجودة وتطور ادائها يوما بعد يوم - [00:04:32](#)

من ظن انه مضطر للاقتراض بالربا ان يستفتي. من يثق في ديني وعلمه اولا لتقدير ضرورته مسألة اخرى وهذه مما يكثر السؤال عنه الشروق العقارات من البنوك المالكة لتلك العقارات مباشرة بعد اخفاق وفشل المقترضين السابقين في - [00:04:53](#)

بالتزاماتهم. واحد عمل قرض نبوي من من بنك ما عرفش يكمل المشوار معه. فالبنك حط ايده على عقار حط ايده على البيت وعرضه للبيع عشان يسترد المديونية بتاعته اللي عند العميل. هذه المسألة محل اجتهاد - [00:05:22](#)

التعامل مع البنك في هذه الحالة يتم بامضاء عقدين مجتمعين. عقد بيع وعقد قرض روي. اه بتشتري منه البيت لكن بتاخذ لون عشان تشتري به البيت ده يابون الا تسميم المياح يبقى مية نضيقة من السما. يابى شيطانه الا يحط عليها شوية سم - [00:05:43](#)

لكي تسمم والا ما انت عندك بيت لو انت بعته بالتقسيط هتوصل لنفس النتيجة من غير ما تدخل الناس في محرقة القروض الربوية امضاء عقدين مجتمعين عقد بيع وعقد قرض ربوي - [00:06:06](#)

عرضت هذه النازلة على لجنة دائمة للافتاء المجمع فتعددت فيها الاراء والاجتهادات. منهم النظرة الى صورية العقد. هل ده عقد صوري ربما القوانين سيستم فاسد. فالبنك لا يملك الا هذا. فقال هذا عقد صوري - [00:06:23](#)

فقال المعاملة في حقيقتها بيع به. بالتقسيط وشكل القبر ده ما هو الا قرض صوني فقط. من رجح هذه النظرة قال بالاباحة ومن لم يرى صوريته قال بالتحريم ومن تعادل الامران عنده توقفا فلم يجزم لا بهذا ولا بذاك. فتكون في موضع الاشتباه - [00:06:49](#)

اشتباه وتكون خيارا من الخيارات التي يلجأ اليها عندما تتعقد السبل وتنعدم البدائل المشروعة. لذلك الدخول في عقد فوركونوجر مع ملك اخف واقل شبهة من الدخول في المرج التقليدي العادي اللي في عقد قرض ربوي صريح - [00:07:18](#)

لا يختلف فيه ولا يختلف عليه احيانا تبقى شركة بناء العقار هي مالكة شركة التمويل يبقى شخص واحد اللي بيمول هو اللي هو بيبي. فتنشئة شبهة شراء العقارات من شركة بناء العقارات التي تمول شركات اقراض تابعة لها محل اجتهاد مثل - [00:07:42](#)

في الحالة السابقة بس بالضبط. لاشتمالها على عقدين بيع وقرض ربوي. لكن فيه مسألة مهمة ينبغي التحقق اولا من تملك شركات العقارات لشركات التمويل تملكا تاما كاملا. فان كان ذلك كذلك جرى على هذه المعاملة الخلاف السابق. في مسألة - [00:08:09](#)

فول كلوجر واصبح حكمها حكمها. واصبح حكمها حكمها. سبب هذا الاحتراز لان شركات البناء لا تسمح لها في كثير من الولايات ان تملك شركة التمويل تملكا تاما لتضارب المصالح اذ تقوم العقار وتقدم القرض في ان واحد - [00:08:35](#)

اذا ثبت ان شركة بناء العقارات لا تملك شركة الاقراض ملكية تامة تبقى المعاملة على اصل منع طب شراء البيت المرهون بسبب الاقتراض بالربا من المالك مباشرة. لا حرج في شراء البيت المرهون بسبب - [00:09:01](#)

الاقتراب بالربا من المالك مباشرة. يعني يفترض واحد مشتري بيت بالمرجش. وبيبعه لك تشتري منه انت ما لوش علاقة مش هتحل محله في المديونية مع البنك. ده هو الان مالك لهذا البيت باعه لك - [00:09:23](#)

اذا اكتفى المشتري بنقل ملكية العقار لنفسه فقط ولم يشتري القرض من البنك لماذا وضعنا هذا الاحتراز؟ لان البنك المقرض يسمح للعميل الجديد ان يشتري العقار من المالك السابق وبعد عامين يحق له ان يشتري القرض من البنك فيصبح هو المدين ويحل في القرن - [00:09:43](#)

المديونية محل الملك السابق. الاولى شراء للعقار. مشروع والتانية قطارات بالربا لا يحل طب احيانا شراء العقارات التجارية التي اجر بعضها سلفا لمن يستخدمها في نشاط محرم. احيانا تحب تشتري عقار استثماري عقار - [00:10:12](#)

وفي جزء منه نشاط محرم جزء منه بيبع خنزير جزء منه بيبي خمرة العقار كبير وجزء منه كتلة منه فما هو الحل في هذه الحالة؟ قال يرخص في شراء العقارات التجارية. وان كان بعضها - [00:10:33](#)

مؤجرا سلفا ومن يستخدمها في نشاط محرم اذا لم يستطع انهاء هذه العقول ولا حرج في تمويل اجرتها جميعا على الا يجدد لهم هذه العقود بعد انتهائها لاني اذا دخل المسلم واشترى العقاب ده على القرن فيه امل ان بعد فترة محدودة من الزمن سيظهره من هذه العقود - [00:10:56](#)

فاسدة والانشطة الخبيثة. واولى له شف الحل الظريف ده. ان يولي البائع استيفاء الاجرة من هؤلاء المستأجرين ان استطاع ويطلب منه تخفيضا في القيمة مقابل عدم تمويله لهذه التي لا يتدين بحل مصدرها. افترض انما اشتري العقار بميت الف. ومن ضمن محال بيتاجر في المحرمات - [00:11:25](#)

المحل ده بيدفع الف دولار في الشهر. مسلا يعني سنة باقية له ادي اتناشر الف. بدل ما اخذ اي اتناشر الف من المحل انا خارج من الباقي نفسه يكمل استيفاء - [00:11:54](#)

الاجرة من المستأجر بتاعه ويعمل لي انا خصم تخفيض في القيمة الايه في قيمة الشراء اللي هو باعني بها العقار يبقى سبتهم وهم يسطفوا مع بعض وانا عامل لي تخفيض بقيمة مستحقاتي باعتبار ما لك - [00:12:09](#)

جديد طيب تأجير العقار لمن يستخدمه في غرض محرم او مختلط لا يجوز تأجير العقار لمن يتمحض استخدامه له في غرض محرم التجارة في الخمر تزين للقمار الاندية الليلية كالمراقص ونحوها - [00:12:28](#)

اذا كان النشاط متمحض في العمل المحرم فهذا لا يجوز. لما تقرر شرعا من التناهي عن الائم والعدوان لا يجوز ايضا في حال السعة والاختيار. تأجير عقار لمن يمارس عملا مختلطا تشوبه بعض المحرمات - [00:12:55](#)

اليسيرة التابعة كالفنادق والمطاعم التي تقدم الخمر والخنزير ولا يكون هذا الغالب على نشاطها. اذا لم تيسر الا مستأجر يمارس عملا مختلطا فلصاحب العقار ان يترخص بتأجيره له وينصح بالاكثار من الصدقة تطهيرا للمال مما قد يشؤمه - [00:13:15](#)

من المحرمات او المشتبهات الشروق القصير في وقت العقارات بطريق الشرط فين؟ معناه اللي تدخل طرف ثالث بين البنك المقرض والمقترض صاحب البيت ليحل محل المقترض الاصيل في شراء ذلك العقار بثمان اقل من الدين المتبقي لجهة - [00:13:44](#)

وذلك اذا لم يتمكن العميل الاصيل من الانتظام في الدفع وخشي خسران البيت بالكلية او الغبن الفاحش. اذا كان الدين المتبقي عليه اعلى من قيم السوقية طب ده حكمه ايه؟ قال لك لا فرق بين طويل الشراء وقصيره. شراء طويل. شراء قصير. لا فرق بين طويل الشراء وقصير - [00:14:16](#)

فالشراء القصير عقد بيع في نهاية المطاف. حاله حلال وحرامه حرام. ان اشتراه نقدا او بتمويل اسلامي جائز ان اقترب من البنك بربياء فلا يجوز. ان تواطأ مع المشتري الاول على ان يشتري له البيت سرا على خلاف ما - [00:14:44](#)

تقضي به القوانين فلا ينبغي له ذلك رغم غرامة هذا الموقف. فان هذا القانون ما سن ابتداء الا لمصلحة المتضررين من هذه الازمة المالية طيب توبة من اشترى بيتا بالربا. واحد اشترى بيت بالربا - [00:15:07](#)

فلما افاق قال سبحانك ويقول ابحثوا لي عن مخرج. ماذا افعل من اشترى بيتا بالربا وهو عالم بالتحريم. فمن تمام توبته ان يسعى الى اعادة مع شركة تمويل اسلامية موثوقة - [00:15:30](#)

او او ان يجتهد في زيادة الدفعات الشهرية ما استطاع. لان الزيادة على الدفعة الشهرية تسد والدين فيسقط مقابله من الربا تبعا. ودي ودي قضية ينبغي ان ان ينتبه لها. من طالب في شراء بيت بالربا. اي - [00:15:51](#)

في قرش يجي له يحوله مباشرة الى جهة التمويل. لان ده بيقتطع من رأس المال فيقتطع مقابل من فوحدت بلغة الارقام هو استثمار لك استثمار لمالك واللي كنت كان بيستسمر فيك - [00:16:11](#)

وبتدفع امتي الربا؟ فكلما دفعت دفعات اكبر كلما اقتطع هذا من رأس المال واقتطع مقابله من الزيادة الربوية اه او ان يبيع البيت ويسد اصل الدين فيسقط الربا تبعا ان تيسر له ذلك بغير خسر - [00:16:31](#)

لا يطيقه. لكن واحد اشتراه وهو جاهل بالتحريم. او متأول الحل وفيه بعض الفتاوى طلعت ان شراء البيت الاول الزيارة الاولى حلال اذا خدتها بالمرجح التقليدي. فلا اثم عليه لما سلف لتأوله - [00:16:56](#)

لان حكم الخطاب لا يثبت في حق المكلف الا اذا بلغ. وقد قال تعالى واوحى الي هذا القرآن لانذره به ومن بلغ. ويجتهد ما استطاع في زيادة الدفعات الشهرية او اعادة التمويل مع شركة الاسلامية - [00:17:15](#)

الريف اعادة التمويل انجى مجمع الفقهاء الشريعة لها تعبیر ظريف اعادة التمويل كابتدائي. يبدئ ويعيد كعادة في التمويل كابتدائه من حيث الحل والحرمة. فما هو الا تمويل في الجملة. فان كان المسلم قد - [00:17:36](#)

ترى بيتا بالربا. ثم تعاقد مع شركة التمويل الجديدة بعقد تمويل اسلامي. مستوفي لشروط الصحة فالمعاملة مباحة ده المندوبة وان تعاقب على اعادة تمويل مع شركة تمويل الربوية اخرى المعاملة محرمة الا اذا كانت الغاية تقليل الرأى - [00:18:01](#)

الذي عجز عن تفاديه بالكلية في الوقت الراهن سواء اكان هذا مع نفس الممول الاول او مع غيره. يصاحب لا ادخل في ريف ايدنس مع شركة تمويل اخرى ربوية برضه. انتهاء المقصود تقليل الربا ان ما عنديش بديل. ما فيش شركة تمويل - [00:18:24](#)

وانا عندي قرض حسن ولا عندي فلوس. طب انا الان شايف مصيبة كبيرة. وزنها طن. اخلي المصيبة وزنها نص طن كويس. لان الشريعة مبناها على تقليد المفاسد. يعني ما لا تستطيع ان تدفعه بالكلية ادفع منه ما استطعت - [00:18:44](#)

وماذا تستطيع تحصيله بالكلية؟ حصر منه ما استطعت. دايم التكاليف يدور في فلك الممكن والمتاح. وده الفرق بين بين التطرف والاعتدال. التطرف منطق ايه؟ يزيرو مية في المية ما فيش ما فيش درجات - [00:19:04](#)

ما فيش حاجة وسطاني. لا الشريعة دي حاجة وسطاني. بدليل الحلال بين وبينهما ايه؟ امور مشتبهات. والشبهة في الجملة اخف من الحرام في الجملة ولا ينبغي لاحد ان يعتب على نور فيه ظلما. اذا اذا لم يحصل له نور لا ظلمة فيه - [00:19:25](#)

فقد تكون الغاية تقليل الربا هو موروث في عقد النبوي مورود. بس بيدفع خمسة في المية وما فيش وما فيش وسيلة الان يتخلص من المديونية دية. بس فيه وسيلة انه يقللها. خمسة تبقى ثلاثة. الثلاثة - [00:19:48](#)

احسن من الخمسة يعني اقل فسادا اقل ضررا اقل حرمة الشريعة مبناها على تحقيق خير الخيرين ودفع شر الشريعة. اذا كان قد اشترى البيت بتمويل اسلامي فعند ارادة اعادة تمويله مع هذه الشركة - [00:20:06](#)

او شركة اسلامية اخرى لا بأس. فيه حاجة لطيفة هنا سبحان الله الرهن العقاري العكسي عارفين التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاسا يعد في اول حياتك بتاخذ قرض عشان عشان تشتري بيت - [00:20:26](#)

وفي اخر حياتك بتبيع البيت عشان تاخذ قرض عشان تصرف. عكسنا تبادلنا ايه المواقع فعلا يا علي التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاسا في اول حياته يقتاد عشان ايه؟ عشان يشتري بيت - [00:20:50](#)

وفي اخر حياته يبيع البيت يقترض بضمان البيت ده عشان يصرف ما هو عنده بيت بس ما عندوش فلوس وحسبها كده خمس سنين مسلا يعني العمر الافتراضي طب محسن يتخلص من البيت ده وياخذ فلوس وبعدين البارك يدفع له ولما يموت ياخذ البيت منه - [00:21:13](#)

يعني ماشية ايه سبحانك ربي يعني كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاسا. الرهن العقاري العكسي العكس مش معناه رهن عقاري يسمح للمالك باقتراب مبلغ مالي مقابل قيمة منزله او مقابل نسبة منه - [00:21:36](#)

ثم تقوم جهة التمويل باسترداد القرض عن طريق بيع البيت بعد وفاة المقترض او اذا وبيعه لطرف ثالث. والقول فيه هو القول في الرهن العقاري الاول فهو قرض ربوي لا يحل الا تحت وطأة الضرورة المنجية - [00:22:01](#)

اخر حاجة نتكلم فيها سألني فيها احد احبابنا مش عارف قاعد ولا مشي النوافذ الاسلامية في البنوك التقليدية النوافذ الاسلامية في البنوك التقليدية. اذا استوفت معاملاتها ضوابط المشروعية المضاربة والمشاركة والمراوحة - [00:22:24](#)

وغيرها من طرق التمويل فلا حرج في التعامل معها النوافذ الاسلامية في البنوك التقليدية. اذا استوفت معاملاتها ضوابط المشروعية مضاربة مشاركة صبح او غيرها من طرق التمويل لا حرج في التعامل معها. ولا يقدر في هذه الاباحة كون اموال - [00:22:47](#)

هذه البنوك جاءت بطريق غير مشروع. فقد تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة ومع يهود المدينة وقد علم ما يشوب اموالهم من الدنس ما انت بتتعامل مع غير المسلمين. بتروح كل المحلات بتجيب جروسري من المحلات اللي هي بتبيع خمرة وبتبيع خنزير. وبتتقترض بالربا والدنيا - [00:23:12](#)

كلها خربانة وخربانة من بيت الزناد. بس خرابهم على راسهم كل نفس بما كسبت رهينة عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم انت عندما ينتقل المال اليك ينتقل بطريق مشروع. الجزئية التي تعاملت بها جزئية مشروعة والا - [00:23:37](#)

منذ زمن النبوة اكلت ربا. الله جل وعلا قال واخذهم الربا وقد نهوا عنه. واكلهم الناس بالباطل النبي صلى الله عليه وسلم قبل دعوتهم الى طعام الست اللي عملت له اكل الشاي وسالت. ايه الحنة اللي يحبها في الشاة؟ فقال لها الذراع. فتوسط بها ومليتها سم - [00:24:00](#)

كون ما كانش نبي نرتاح منه والله جل وعلا انطق الشاب لا تأكلني فاني مسمومة فالنبي صلى الله عليه وسلم قبض دعوتهم اليهود الى طعام وقد علم انهم يأكلون الربا ويستحلون الرشوة واكل اموال الناس بالباطل في - [00:24:27](#)

عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. عندما انتقل لي هل انتقل بعقد مشروع ولا بعقد غير مشروع؟ انتقد فبعقد مشروع يبقى كل نفس بما كسبت رهينة والا يبقى التجارة الدولية تقف - [00:24:50](#)

وبالتعامل مع غير المسلمين لا يجوز لا بيع وشراء ولا اشياء مباحة ولا غير مباحة. كله يقف فمن رحمة الله عز وجل اني جعل الحكم ينوط بانتقال النادي اليك. انتقل بطريق مشروع لست مسئولاً عما عن حل - [00:25:08](#)

مصدر المشتري او البيع. يعني لو انا ببيع بيت هنا وجا واحد اه من هذا البلد يشتريه مني والله جاب جاب لي تمن انا بقيت بقرض ربه من البنك. انا مش مسؤول - [00:25:30](#)

انا ببيع سلعة مشروعة اخذتمنها يا ابني كمان هم منين؟ دي قضيته هو. يشيل شرك هو يشيل شركه انا اشيل شرك كل نفس بما كسبت رهينة عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم - [00:25:47](#)

انت عندك محل جلوسري. عندك واحد جا اشترى جاز اشترى بنزين واستخدم الكيد الكهرباء. والله استخدامه ده ما بيدفعش في المواعيد وبيدفع ربا دي قضيته. انا بعث للبنزين حلال وخذت فلوسي - [00:26:02](#)

مقابل الصين يا حلال بعثها. حصن النبي ازاي؟ جابه لي ازاي؟ دي مش قضيتي. دي قضيته هو. عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم عشان ما نجلدش انفسنا امبارح احد اخواننا يقول الدنيا كلها حرام وطريجة - [00:26:22](#)

ايه نفوس المدينة حرام والمرتبات حرام واللاجور حرام والمواحي. واحدة واحدة لا لا تجد الناس جلدنا نحن نريد ان نسوق ربهم سوقا رقيقا. وهي في فرق من مقاطع الحقوق وبين مدارج الوراها مدارج الورع مفتوحة بس من ذا الذي يقوى على الورع وهو يعيش

بين اظهر غيري المسلمين - [00:26:40](#)

ان كان هناك مجال لتطبيق يعني الورع خير دينكم الورع لكن نحن لا نلزم الناس بالورع نفرق بين الفتوى والتقوى. فتوى تقف عند مقاطع الحلم حرمة والورع ابوابه مفتوحة لمن شاء. لقد كان بعض السلف ما كانش يعني قالوا ان ابا حنيفة لم يأكل من لحمه -

[00:27:06](#)

في الكوفة سبع سنين لان علم ان شاة سرقت يصح لما يروح يشتري غنم من اي جزار فتطلع ايش؟ الشاة دي ده مستوى يعني حاجات كده لايه؟ نقرأها في الكتب جميلة. انما تلزم بها ان نقول له اوعى تاكل لحمه - [00:27:35](#)

ففي الدولة دي لان فيها كزا وكزا. يعني اذا اختلط الحرام في غير محدود من الحلال فلا اثر له بهذا الاختبار بخلافنا واختلطت ميتة بمزكاه في غنماية واحدة ميتة وواحدة مدبوحة وما عرفتش دي - [00:27:55](#)

من دي ما تاكلش الاتنين. لان الدائرة صغيرة الدائرة محدودة انما الشاه في عشر تلاف شاة ما لهاش اسرزي نقطة النجاسة بتنزل في تلت اربع براميل مية مش هتلوس الماية في شوية مية محدودين صغيرين - [00:28:16](#)

هات لي الجسم فهذا هو الفرق ما بين هذا وذاك. واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. صل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:28:37](#)

- [00:28:57](#)